ثقافة المعلوماتية لدى الفتاة الجامعية
دراسة ميدانية على عينة من طالبات كلية الآداب بجامعة طيبة

إعداد

د. إيناس حسن على اسماعيل

أستاذ علم الاجتماع المساعد

كلية الآداب جامعة المنيا – مصر ، جامعة طيبة - المدينة المنورة

مقدمة :

عنى الباحثون فى العلوم الاجتماعية بدراسة التواتر فى السلوك الانسانى وفى الحياة الجمعية ، وقد استخدموا لذلك مفهومين أساسيين هما : الثقافة والمجتمع . والثقافة هى التى تمد المجتمع بالأدوات اللازمة لاطراد الحياة فيه . وتتمثل الثقافة فى ثلاثة مفاهيم أساسية هم : التحيزات الثقافية cultural bias (وهى تشمل القيم والمعتقدات المشتركة و الأفكار)، والعلاقات الاجتماعية social relations (وهى تشمل العلاقات الشخصية التى تربط الناس ببعضهم)، ونمط الحياة way of life (وهو الناتج الكلى من تفاعل الانحيازات الثقافية مع العلاقات الاجتماعية)(مجموعة من الكتاب ١٩٩٧صص ٨-٧) . أى أن الثقافة بمفاهيمها الثلاثة هى ما تشكل الحياة الاجتماعية و تصبغها فى أى مجتمع لأنها الإطار الذى من خلاله يسلك الأفراد ويبتكرون ويضعون مجتمعهم على مصاف المجتمعات التى يبتغون الوصول اليها .

و تبعا "لنظرية القابلية الاجتماعية الثقافية للنمو Theory of Socio-Cultural Viability " (والتى يشار إليها اختصارا على أنها "نظرية الثقافة") فإن هناك ارتباطا بين قابلية نمط الحياة للنمو وبين التوافق والانسجام بين العلاقات والتحيزات ، فعندما تتوافق المعتقدات والقيم والأفكار وموجهاتهم مع شكل العلاقات السائدة بين الأفراد داخل مجتمع بعينه حينها لابد وأن نلحظ نموا فى نمط الحياة الذى يحياه هؤلاء الأفراد فى مجتمعهم فالعلاقات إذا قامت على قيم وموجهات متقاربة أومتشابهة ،فإن ذلك يدفع إلى الحوار والتشارك والابتكار الناتج عن تجمع المعارف والخبرات . وكل ذلك بالطبع يدفع إلى نمو النمط الحياتى الجمعى الذى يحيا به الأفراد .

و يؤكد ذلك ما أشار إليه دوركيم فى مقولته بأن " أفكارنا حول العالم وكيفية سير الحياة فيه نابعة من علاقاتنا الاجتماعية ، فالعلاقات تولد أنماطا لإدراك العالم من حولنا . وهذه الأنماط تساهم فى الحفاظ على تلك العلاقات . ويتمثل الأفراد فى المجتمع النظام الاجتماعى السائد لغرض معين أو وظيفة معينة وهى دعم نمط حياة ما (مجموعة من الكتاب ، ١٩٩٧ صص ١٦-١٧). فإذا ظهرت على الساحة المجتمعية متغيرات جديدة وتحركت بشأنها الأفكار وتشكلت بشأنها اتجاهات ومعتقدات وقيم وظهرت بين أفراد المجتمع علاقات وسلوكيات متأثرة بتلك التحيزات ، حينها سوف يسود المجتمع نمط حياتى اجتماعى مختلف عن سابقه .

وقد تعرضت البشرية أثناء تاريخها إلى بعض الثورات المجتمعية التى غيرت مسار الحياة بشكل جذرى فى شتى المجالات ، إلى أن تفجرت فى عالمنا المعاصر ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، تلك الثورة التى نحيا الآن مرحلتى تفجرها وانتشارها ، وكذلك مرحلة جنى ثمارها والاستمتاع بها لمن يملك مهارة الأخذ عنها .

وقد شهد كل من الاقتصاد و السياسة و الاجتماع العالمى المعاصر تغييرات واسعة النطاق واعادة هيكلة أساسية داخلية و خارجية نتيجة تلك الثورة .. فقد انتقلت الأوضاع وحدثت تغيرات جذرية فى الهياكل الأساسية للإنتاج والتوزيع فى الاقتصاد العالمى ، وأصبح النسق الأرضى (الكونى) للإنتاج والتوزيع يعتمد على ما أسماه كل من ريتشارد كينى وفلوريدا مارتن : الابتكار بواسطة الإنتاج .. ذلك الذى يجمع بين العمل الذهنى والفيزيقى وتطبيق المعرفة على عملية الانتاج نفسها واستخدام التكنولوجيا . ويتطلب نموذج التنمية المتطور حديثا (الابتكار بواسطة الانتاج) المعرفة المكثفة ، والاستثمار بكثافة فى البحث والتطوير ليس كترف أولكسب ميزة تنافسية فقط، ولكن للبقاء على قيد الحياة (Cogburn ،2008)و نجد الكثيرين من المحللين يركزون على أن ذلك

التغير يعود إلى النقلة الاقتصادية التكنولوجية المعاصرة ، تلك التى تعكس التغيرات فى العلم والتكنولوجيا وتنظيم الاعمال و الانتاج والتعلم وغيرها.) Adeya & Cogburn,1999)

وبذلك أصبحت الاختلافات التكنولوجية هى المحرك الرئيسى (لفرص الحياة) ..ويستتبع ذلك أن تكون تكنولوجيا المعلومات هى المؤثر على الفرص النسبية الخاصة بالمجتمعات . فبعض المجتمعات ستكون لديها القدرة التنافسية أعلى لقدرتها على التكيف مع تكنولوجيا المعلومات و أدواتها ، فى حين ستسقط أخرى نتيجة ضعف قدراتها التنافسية (Castells,1999) .

اى أن تلك الحقبة التى نعيشها تشهد إعادة صياغة علاقات القوة ، كما تنمى أشكال جديدة من اللامساواة فى العالم .. وسوف يكون الانقسام حادا لصالح هؤلاء الذين يملكون المعرفة ، والمهارات ، والقدرات ، التى تؤهلهم للمساهمة فى اقتصاد المعلومات الكونى (Cogburn ,2008) .

وتعد البلدان النامية التى بدأت تأخذ مكانها أفضل من غيرها على الساحة العالمية هى تلك التى أدركت الخصائص الاستراتيجية لتكنولوجيا المعلومات ، وأهمية التفاعلات التراكمية بينها .. وأدركت أن الصناعة المعلوماتية يمكنها قيادة النمو والتحول التكنولوجى (Castells,1999) و ربما أوضح مثال لذلك ما استطاعت أن تحققه الهند حيث أصبحت من بين عشرة مجتمعات على قمة الريادة و القيادة لاستخدامها المتميز لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) (Medury & Dhameja,2002). ولذا ، تأتى هذه الدراسة لمحاولة التعرف عن قرب على ماهية ذلك النظام الجديد الذى يعتمد على المعرفة والمعلومات والتأثر الفعلى للشباب الجامعى به و الأخذ به كنمط حياة . و ذلك من خلال التعرف على شكل بعض التحيزات الثقافية لدى هؤلاء وما قد يدعمها أو يضعفها ، وشكل بعض العلاقات الناتجة عن تلك التحيزات مما قد يشير إلى انتشار نمط للحياة الاجتماعية المحيطة بهم يختلف عن غيره من الأنماط التقليدية السابقة عليه . وجدير بالذكر أن الدراسة

الراهنة سوف تنطلق متوجهة بنظرية الثقافة Theory of Culture ، حيث تتميز نظرية الثقافة بأنها نظرية توازنات متعددة ، ومجالها كيفية اختيار الناس لأسلوب حياتهم و النتائج المترتبة على هذا الاختيار، كما تتناول النظرية ما يعرف " بشرط الانسجام compatibility condition " الذى يشير إلى أن أى تغير فى طريقة إدراك الفرد للطبيعة الإنسانية و المادية يؤدى الى تغيير فى مدى السلوكيات الذى يستطيع الفرد تبرير عيشه فيها . فالتحيزات مرتبطة بالعلاقات التى تساعد فى إضفاء الشرعية عليها ، ويستمر نمط الحياة فى البقاء إذا طبع أفراده بالتحيز الثقافى الذى يبرر هذا النمط ، فأنماط الحياة تستمد قدرتها على البقاء من خلال تصنيفها لسلوكيات معينة على أنها جديرة بالثناء وأخرى غير مرغوبة (مجموعة من الكتاب ، ١٩٩٧ صص ٢٦-٣١).

و بناءا على ذلك ، فإن الدراسة الراهنة سوف تحاول التعرف على التحيزات الثقافية لدى أفراد مجتمع البحث للتعرف على شكل إدراكهم لطبيعتهم الإنسانية وقدرتها على التجاوب مع الطبيعة المادية المحيطة بهم و المشتملة على أدوات المعلوماتية ، ومن ثم تحاول التعرف على شكل السلوكيات التى تؤدى الى وتدعم نمط حياتى محدد بالمعلوماتية ويثنى على من يأخذ به وينتقد من يبتعد عنه .

ولتكوين إطار نظرى به من المعارف و المعلومات التى قد توضح أهمية الأفكاروالمفاهيم المحورية للدراسة (وإن كان منها ما له تأصيل ضمن علم المعلومات ، إلا أنه يمكن فى إطار تكاملية العلوم الإنسانية أن تأخذ الدراسة عنها ما يفيد سياقها)وبذلك تبدأ الدراسة بالتعريف اولا بخصائص المعلومات ، ثم بتكنولوجيا المعلومات ثم بالمعلوماتية وثقافتها ، ثم التطرق إلى أهميتها للمجتمع، ثم التعرف على علاقة الشباب الجامعى (حيث أن هؤلاء الشباب هم المسؤولون عن مسيرة المجتمع التقدمية بما لديهم من علم و معرفة وقدرات ومهارات للتفاعل مع روح العصر) بها والمدى الذى من خلاله تتداخل المعلوماتية الى تكوينه الشخصى بحيث تصير جزءا من ثقافته . وتأتى نقاط الدراسة كما يلى :

خصائص المعلومات :

تتسم المعلومات بمجموعة من الخصائص التى تمنحها أهميتها القصوى على مستوى المجتمع المعاصر الذى لا غنى عن المعلومات فى تسييره بكافة المجالات . ولعل أهم تلك الخصائص يمكن الإشارة إليها كما يلى (إدارة المعلومات ، ٢٠٠٧):

١- السيولة : فالمعلومات ذات قدرة هائلة على التشكل (إعادة الصياغة) ، فيمكن تشكيلها فى صورة قوائم أوأشكال بيانية أورسوم متحركة .

٢- قابلية نقلهاعبر مسارات محددة أوبثها على المشاع لمن يرغب فى استقبالها .

٣- قابلية الاندماج العالية للعناصر المعلوماتية ، فيمكن بسهولة ضم عدة قوائم فى قائمة ، أو تكوين نص جديد من فقرات سابقة .

٤- تتميز المعلومات بالوفرة ، ولذا يسعى منتجوها إلى وضع قيود على انسيابها لخلق نوع من (الندرة المصطنعة) حتى تصبح المعلومة سلعة تخضع لقوانين العرض والطلب . ولذا ظهر للمعلومات أغنياؤها وفقراؤها وسماسرتها .

٥- خلافا للموارد المادية ، لا تتأثر موارد المعلومات بالاستهلاك ، بل عادة تنمو مع زيادة استهلاكها .

٦- سهولة النسخ .

٧- امكانية استنتاج معلومات صحيحة من معلومات غير صحيحة من خلال تتبع مسارات عدم الاتساق و التعويض عن نقص المعلومات غير المكتملة وتخليصها من التشوش .

ومن خصائص المعلومات تلك يتأكد لنا أنها المحرك الرئيسى للحياة الاجتماعية المعاصرة التى تسيرها مجموعة من آليات العولمة وتكاد تتحكم فى شتى مساراتها .

تكنولوجيا المعلومات وثقافة المعلوماتية:

ينبغى أولا أن نشير إلى ضرورة ارتباط المعلومات بالاتصالات ، حيث أن انتظام المعلومات خلال شبكة تكنولوجية يستلزم ارتباطها بشبكة اتصالية حتى يتسنى استخدامها والتعامل معها وتبادلها عبر المجتمعات المختلفة .

ونعرف التكنولوجيا بناء على تعريف Christopher Freeman حينما عرف النموذج التكنولوجى بأنه " عنقود من العلاقات المتداخلة بين ما هو تقنى، ونظامى ، والابتكارات الادارية مما يؤدى الى التميز فى الانتاج والأداء التخصصى عند تحصيل الأهداف المرجوة (Castells,2000) .

وتعتبر تكنولوجيا المعلومات هى تلك التكنولوجيا التى تقوم بادارة المعلومات التى تم تخزينها الكترونيا ليتسنى استدعائها بسرعة عبر الآلة .. ولها مخرجان أساسيان هما :(Chaturvdi & Shukla,2003)

١ـ العديد من المعلومات الجاهزة والمتاحة للاستخدام بواسطة الآلة .

٢ـ استخدام الحاسبات بتزايد فى الأعمال والمكتبات .

وتكنولوجيا المعلومات هى التكنولوجيا اللازمة لمعالجة المعلومات ، وبخاصة من خلال استخدام الحاسب الالكترونى وبرامجه لتحويل وتخزين وحماية ومعالجة ، ونقل واسترجاع المعلومات من أى مكان وفى أى مكان ، وتقوم هذه التكنولوجيا بالحصول على واختبار وتنفيذ وصيانة الأنظمة الإلكترونية وتشمل هذه النظم قواعد البيانات والتطبيقات ، والاجراءات اللازمة لدعم الاحتياجات المجتمعية سواء منها الاقتصادية أو غيرها والاتصال ونشر المعلومات (Shehu,2008) ، ولم تعد التجارة الدولية – على سبيل المثال ـ تعتمد على تكلفة الصادرات فقط ، ولكن على تكلفة الاتصالات بين أطرافها فى مختلف البلدان (Castells,2000) . اى ان الحياة الاجتماعية بمختلف جوانبها اصبح يغلفها واقع تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات ، ويسير مختلف تحركاتها بحيث اصبحت تعتمد عليه بصورة لا يمكن الرجوع عنها .

ومن خلال ثورة تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات المعاصرة أصبحنا نعيش ظاهرة تغلف تقريبا كافة مناحى الحياة حيث تتعلق بالاتصالات الانسانية الحاسوبية ، وكذلك مضامين ومحتويات النشر ومصادر المعلومات .، وقد أدى ذلك الى ابتكار اعلام متفاعل وطريق سريع للمعلومات ، وهذا العصر الجديد دفع بنا تدريجيا لاعادة التفكير بشأن التعامل مع التعريف التقليدى للاقتصاد ، وخلق الثروة ، ونظم الأعمال ، والأبنية النظامية الاجتماعية الأخرى .. وبناء على ذلك فقد ظهر مفهوم الرقمية digitization والنظام الرقمى الذى يقوم حاليا بحفظ المعلومات بعد أن كان المصدر الأساسى لحفظها الحركات البشرية والاتصالات المباشرة بين البشر وبعضهم البعض (Tapscott,1996) . أى أن استخدام النظام الرقمى - التكنولوجى - لحفظ المعلومات قد أصبح المصدر الاساسى الذى يستقى العالم المعاصر منه أى بيانات تتعلق بأداء الأعمال أو تسيير مختلف الأمور الحياتية .

وقد ظهر مفهوم على أعلى درجة من الأهمية فى عالمنا المعاصر وهو مفهوم " مجتمع المعلومات ". ذلك المجتمع الذى يعنى : شكلا معينا من أشكال التنظيم الاجتماعى ، حيث إنتاج المعلومات وتجهيزها و نقلها هى المصادر الأساسية للإنتاجية والسلطة ،و المحرك الأساسى للأنساق العاملة داخل المجتمع (Adeya & Cogburn,1999) . وقد أدت النقلة الخاصة بمعرفة عصر المعلومات إلى تغيرات جذرية فى الدورة الكاملة لاكتساب المعرفة والتى تشمل المهام الرئيسية التالية :

١- النفاذ الى مصادر المعرفة .

٢- استيعاب المعرفة وتبادلها .

٣- وظيفة المعرفة .

٤- توليد المعرفة الجديدة .

٥- إهلاك المعرفة المتقادمة واحلال المعرفة الجديدة بدلا منها (نبيل على ، ٢٠٠١).

وربما كان أول من صاغ مفهوم " مجتمع المعلومات " يونجى ماسودا Yoneje Masuda حيث أشار الى أنه مجتمع ما بعد الصناعة .. ذلك المجتمع الذى يختلف عن مجتمع

الصناعة بناء على مجموعة من المشخصات التى يمكن الاشارة الى اهمها فيما يلى: (Adeya&Cogburn,1999)

أولا : من حيث مصدر التنافس : يعتمد اقتصاد مجتمع الصناعة على (الارض والعمالة ، ورأس المال) ، فى حين يعتمد اقتصاد المعلومات على (المعرفة).

ثانيا : من حيث نمط الانتاج : يعتمد اقتصاد الصناعة على (القيادة ، و السيطرة) ، فى حين يعتمد اقتصاد المعلومات على (الابتكار من خلال وبواسطة الخدمات والشبكات).

ثالثا : من حيث النطاق : نجد اقتصاد الصناعة (محلى ، أو اقليمى) ، أما اقتصاد المعلومات فهو (عالمى) . وقد عرف مؤتمر القمة العالمى مجتمع المعلومات بجينيف ٢٠٠٣ بأنه المجتمع الذى يستطيع كل فرد فيه استحداث المعلومات والمعارف والنفاذ اليها واستخدامها وتقاسمها بحيث يمكن الأفراد والمجتمعات والشعوب من تسخير كامل امكانياتهم فى النهوض بتنميتهم المستدامة وفى تحسين نوعية حياتهم (ادارة المعلومات، ٢٠٠٧) .

إذن فالمجتمع المعاصر هو مجتمع معلوماتى ، وهنا تشير الدراسة الراهنة الى ان مفهوم "المعلوماتية" – وبناء على ما سبق – نعنى به نظام الأعمال القائم على المعلومات التى يتم اختزانها واستدعائها آليا والتعامل معها أو وفقا لها من خلال الآلة (الحاسب الآلى) ويمكن أن تتخلل المعلوماتية كافة المناشط الحياتية لتوفير الوقت والجهد وضمان الدقة وضمان عدم الانحياز كما تضمن المعلوماتية الحصول على المعلومات اللازمة لأى مجال فى أى وقت ولأى تخصص ، وعبر اى حدود مجتمعية .

ومن المجتمع التقليدى إلى المعاصر ، تحقق ما يلى :

١ـ ابتكار و استخدام التكنولوجيا الرقمية .

٢ـ أصبح الكمبيوتر هو شبكة العمل .

الكبير في أشكال مصادر المعلومات وتوافر معلومات تفتقر إلى الدقة والمصداقية ، خاصة عندما يتعلق الأمر بالمعلومات المتاحة في شكل إلكتروني، فلقد فرض ذلك تحديات جديدة تمثلت في ضرورة إلمام الأفراد بهذه المهارات لمساعدتهم على تحديد اختياراتهم المناسبة من المعلومات.(هشام عزمى ، ٢٠١٠)

ويمكننا القول بأن المعلوماتية حالة ذهنية ، ومن ثم فأنها المورد الذي بدونه لا يمكن للإنسان استثمار أي مورد آخر ، وعليه فان المفهوم يتوافق مع (عصر المعلومات) الذي نعيشه اليوم و نلمح فيه أن المعلومات سلعة يتم في العادة إنتاجها أو تعبئتها بأشكال متفق عليها وبالتالي يمكن الاستفادة منها تحت ظروف معينة في التعليم والأعلام أو لتوفير محفز مفيد وغني لاتخاذ قرارات في مجالات عمل معينة (عبد الله تركماني ،٢٠١٠،أ) . وتشير اليونسكو إلى ثقافة المعلوماتية على أنها " تهتم بتدريس وتعلم كافة أشكال ومصادر المعلومات ، ولكي يكون الشخص ملما بثقافة المعلومات فيلزمه أن يحدد: لماذا ومتى وكيف يستخدم كل هذه الأدوات ، ويفكر بطريقة ناقدة في المعلومات التي تتوفر لديه " (ادارة المعلومات ، ٢٠٠٧). وتمثل الثقافة المعلوماتية أساسا لا غنى عنه للتعلم مدى الحياة، فهي ضرورية لكل التخصصات في كل بيئات التعلم وكافة مستويات التعليم .

ومن وجهة النظر الخاصة بعلم الاجتماع –والتى تأخذ بها الدراسة الراهنة- فإن ثقافة المعلوماتية إذن نقصد بها ما هو داخل التكوين الشخصى لأفراد مجتمع البحث من تحيزات (ويمكن التعرف عليها من خلال بعض المعارف ، والأفكار ، والقيم) ويظهر خلال عادات ، وسلوكيات تتصل بالمعلوماتية وتعتمد عليها ، ويؤدى الى ظهور نمط حياتى بالمجتمع له الصفة المعلوماتية المميزة .

ولما كانت القوة فى عالمنا المعاصر هى ليست القوة التقليدية ، فإننا نجد شبكات المعلومات المعاصرة الخاصة برأس المال ، والانتاج ، والتجارة ، والعلم ، والاتصالات ، وحقوق الانسان ، والجريمة ..وغيرها ، تتجاوز جميعها الأمم التى

٣ـ أصبح الاعلام من اعلام تنفصل فيه الصورة و الصوت عن النص ، الى اعلام متفاعل من أجل اتصال انسانى كامل .

٤ـ تم التحول فى شكل الانساق الاجتماعية من أنساق مغلقة الى أنساق مفتوحة عالميا.(Tapscott,1996) .

وإذا كان البناء الاجتماعى المعاصر يتسم باعتماده على شبكات المعلومات والاتصالات للربط بين أجزاءه المختلفة وغيره من الأبنية ، فسوف تكون تلك الروابط وما ينشأ عنها من علاقات ذات اعتماد واضح على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات . ولما كانت جميع هذه العلاقات تساهم فى انتظامها الثقافة ، لذا فان ثقافة المعلوماتية قد أصبحت الثقافة التى ينبغى للبناء الاجتماعى المعاصر أن ينتظم خلالها وبواسطتها . حيث تؤدى الثقافة دورا هاما فى عملية مواكبة التطور الحاصل فى المجال المعلوماتى ، لأن هناك ارتباط بين درجة انتشار تكنولوجيا المعلومات وحدوث تبعات وتأثيرات ثقافية فى طرق التفكير و الاداء العلمى .. ويحتاج انتشار نمط الثقافة المعلوماتية الى عوامل مساعدة مثل مستوى التعليم وكذلك مضمونه (الثورة المعلوماتية،٢٠٠٩) .

ويبرز مصطلح ثقافة المعلوماتية كواحد من أهم المصطلحات التي تم تداولها في الإنتاج الفكري خلال السنوات القليلة الماضية. وقد تبلورت عدة تعريفات للثقافة المعلوماتية، لعل أهمها : أنها مجموعة القدرات المطلوبة التي تمكن الأفراد من تحديد احتياجاتهم من المعلومات Information needs في الوقت المناسب ، والوصول إلى هذه المعلومات وتقييمها ومن ثم استخدامها بالكفاءة المطلوبة (ادارة المعلومات ،٢٠٠٧) .

وقد ازدادت أهمية ثقافة المعلومات في ظل الثورة التقنية الهائلة التي تشهدها المجتمعات في الوقت الراهن. ونظرا لتعقد البيئة المعلوماتية الحالية، يواجه الأفراد بدائل و خيارات متعددة تتعلق بحصولهم على المعلومات سواء في مراحل دراستهم الجامعية أوفي عملهم وحتى فيما يتعلق بحياتهم الشخصية. ونظرا للتنوع

توقفت عن أن تكون هى الكيان الوحيد الذى يعطى السيادة (Castells,2000) ، حيث أصبحت السيادة و القوة لمن يملك القدرة والمهارة فى الإفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، وكذلك من يملك القدرة على الابتكار فى ذلك المجال . ولم تعد الحدود الجغرافية أو الإقامة بمجتمع معين أو الانتماء إلى تيار دون سواه هى المحددات التى على أساسها يرتقى أفراد المجتمعات ، كما لم يعد الارتقاء حكرا على أحد المجتمعات ، وإنما و فى ظل ثقافة المعلوماتية أصبح بإمكان أعضاء المجتمعات أن يصير كل منهم مواطنا عالميا إذا امتلك القدرة على التفاعل الإيجابى مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عبر شبكاتها .

ولعل أكثر المجالات التي ارتبطت بثقافة المعلومات ، هو مجال التعليم باعتبار أن إكساب طلاب المرحلة الجامعية الأولى، على وجه الخصوص، ثقافة المعلومات يعد متطلبا أساسيا في إعداد شخصية الطالب و مساعدته لاستكمال دراسته الجامعية ثم انخراطه في سوق العمل. و لقد بادرت المؤسسات المعنية لوضع المعايير الخاصة لقياس مجموعة المهارات المرتبطة بثقافة المعلومات، ومن أهم هذه المعايير تلك التي وضعتها جمعية المكتبات الأكاديمية والبحثية في الولايات المتحدة ACRL بعنوان Information Literacy Competency Standards for Higher Education والتي أقرتها جمعية التعليم العالي في الولايات المتحدة عام ١٩٩١م مقياسا أساسيا لتقييم مهارات التعامل مع المعلومات لدى الطلاب في كافة الكليات والجامعات الأمريكية.(هشام عزمى ،٢٠١٠) .

وتتيح تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات الحديثة التعاون والادارة المثلى للتنظيمات المعقدة فى نسق متفاعل (Castells,2000)

وقد أشار Tapscott الى أن المناطق المفتاحية التى تؤثر فيها المعلوماتية بوضوح تتمثل فى كل من(Tapscott,1996) :

الرعاية الصحية .	الحكومة .
التوزيعات .	السياحة و السفر .

التصميم . التعليم و التعلم .

العلاقات العامة . الترفيه و الاعلام .

أى ان المعلوماتية قد أصبحت متداخلة مع حياتنا الاجتماعية بشتى جوانبها ، مما خلق مجتمع المعلومات و المعرفة الذى يعتمد بشكل اساسى على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والذى تتضح ابعاده المختلفة فيما يلى : (عبد الله تركمانى، ٢٠١٠،ب)

أبعاد مجتمع المعلومات :

١ ـ البعد الاقتصادي، إذ تعتبر المعلومة في مجتمع المعرفة هي السلعة أو الخدمة الرئيسية والمصدر الأساسي للقيمة المضافة وخلق فرص العمل وترشيد الاقتصاد، وهذا يعني أن المجتمع الذي ينتج المعلومة ويستعملها في مختلف شرايين اقتصاده ونشاطاته المختلفة هو المجتمع الذي يستطيع أن ينافس ويفرض نفسه.

٢ ـ البعد التكنولوجي، إذ أن مجتمع المعرفة يعني انتشار وسيادة تكنولوجيا المعلومات وتطبيقها في مختلف مجالات الحياة، في المصنع أوالمزرعة والمكتب والمدرسة والبيت... الخ. وهذا يعني ضرورة الاهتمام بالوسائط الاعلامية والمعلوماتية وتكييفها وتطويعها حسب الظروف الموضوعية لكل مجتمع، سواء فيما يتعلق بالعتاد أو البرمجيات، كما يعني البعد التكنولوجي لثورة المعلومات توفير البنية اللازمة من وسائل اتصال وتكنولوجيا الاتصالات وجعلها في متناول الجميع.

٣ ـ البعد الاجتماعي، إذ يعني مجتمع المعرفة سيادة درجة معينة من الثقافة المعلوماتية في المجتمع، وزيادة مستوى الوعي بتكنولوجيا المعلومات، وأهمية المعلومة ودورها في الحياة اليومية للإنسان. والمجتمع هنا مطالب بتوفير الوسائط والمعلومات الضرورية من حيث الكم والكيف ومعدل التجدد وسرعة التطوير للفرد.

٤ ـ البعد الثقافي، إذ يعني مجتمع المعرفة إعطاء أهمية معتبرة للمعلومة والمعرفة، والاهتمام بالقدرات الإبداعية للأشخاص، وتوفير إمكانية حرية التفكير والإبداع، والعدالة في توزيع العلم والمعرفة والخدمات بين الطبقات المختلفة في المجتمع، كما يعني نشر الوعي والثقافة في الحياة اليومية للفرد والمؤسسة والمجتمع ككل.

٥ ـ البعد السياسي، إذ يعني مجتمع المعرفة إشراك الجماهير في اتخاذ القرارات بطريقة رشيدة وعقلانية، أي مبنية على استعمال المعلومة، وهذا بطبيعة الحال لا يحدث إلا بتوفير حرية تداول المعلومات، وتوفير مناخ سياسي مبني على الديمقراطية والعدالة والمساواة، وإقحام الجماهير في عملية اتخاذ القرار والمشاركة السياسية الفعالة.

وبالنظر الى المجال الجغرافى للدراسة والمتمثل بمجتمع المدينة المنورة والذى ينتمى الى المجتمع السعودى العام، نجد انه من المجتمعات المعاصرة الآخذة فى تحقيق تلك الابعاد داخل البنية الاجتماعية بأنساقها المتعددة . مما يؤكد أهمية تلك الدراسة حيث تسعى – ضمن ما تسعى الى تحقيقه – الى التعرف على مدى وشكل وجود كل من البعد الاجتماعى والثقافى لدى فئة طلاب الجامعة ، تلك الفئة التى يناط بها حمل مسؤولية تطوير المجتمع ، والقادرة على خوض غمار مجتمع المعلومات بمعطياته و متطلباته ، والتفاعل البناء مع المعلوماتية.وذلك للأهمية القصوى التى أصبحت المعلوماتية تتمتع بها فى ظل متغيرات المجتمع المعاصر الذى تشكله العولمة بثقافتها المعتمدة فى أساسها على المعلوماتية .

أهمية الثقافة المعلوماتية فى الحياة الاجتماعية :

١ـ الافادة من المعرفة دون قيود :

حيث كما أشار "بيتر دراكر": أن المعرفة لا تعرف الحدود ، ولذلك لا يوجد معرفة داخلية أومحلية و معرفة دولية . فالاقتصاد الرقمى – مثلا – يعتبر ان هناك اقتصاد عالمى واحد . حتى وان بقيت التنظيمات ضمن الحدود المحلية

.فالعولمة تقاد بواسطة التكنولوجيا الحديثة التى تمكن من الفعل العالمى . وهذا يعنى ان تكون التنظيمات ليست متعددة الجنسيات ولكنها منظمات عولمية .(Tapscott,1996)

٢ـ خفض التكلفة :

حيث تساعد تكنولوجيا المعلومات على تخفيض التكلفة من حيث الوقت والجهد(Tapscott,1996) . فما تنجزه الآلة فى أقل القليل من الوقت ينجزه البشر فى عديد من الساعات وربما الايام .كما ان الآلة لا تستنفذ جهدا يذكر بجانب الجهد البشرى .

٣ـ تحسين النوعية و اضافة القيمة :

بما ان الآلة هى المسؤولة عن الاحتفاظ بالمعلومات ويتراكم لديها كافة ما يتم التوصل اليه من معلومات تخص موضوع ما .. وبالتالى فان بالامكان الافادة من اى تطور دون التعرض للنسيان اولفقد المعلومة .كما ان الموضوعية التى تضمنها الالة تعطى المعلومة قيمة تضاف اليها .

٤ـ أخذ مكانة على المستوى الكونى :

حيث لم يعد العالم يتفاعل مع بعضه البعض إلا من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، ومن ثم فإن من يستخدم تلك التكنولوجيا هو فقط القادر على التفاعل والحصول على المكاسب المبتغاة . كما ان درجة التقدم التى يتم استخدام تلك التكنولوجيات بها تتيح مكانة أعلى لمستخدميها وربما ما جاء بمؤتمر Brussls فى نوفمبر ١٩٩٧ يؤكد ذلك حيث اتضح أن اوروبا تاتى فى المكانة الثانية بعد الولايات المتحدة فى الأخذ بمجتمع المعلومات . وداخل أوروبا صنفت الدول الشمالية على أنها أفضل من الجنوبية التى تقع ضمن ما يعرف بالعالم الثالث (Duduiala,2009) .

٥- خلق القيادات ذات الكفاءة العالية :

فالتكنولوجيا المعلوماتية الحديثة يجب أن تقاد بواسطة من يملك القدرة الأعلى على التعامل معها وتحصيل المعرفة بتطوراتها المتلاحقة ، ومن ثم فإن استخدامها يحث على التنافس من أجل الوصول إلىّ القيادة التى تستطيع أن توجه التغير على المستوى العولمى .

٦- تحقيق الحكم الرشيد :

حيث تحقق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحكم الرشيد بسبب تحقيقها المشاركة والمساءلة والشفافية والحد من الفساد وضمان الكفاءة (Medury & Dhameja,2002) .

٧- تطوير و تبادل المعارف :

فبما تقدمه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من ارسال واستقبال لآلاف الرسائل أصبح من أعظم استخداماتها ، أنها تستخدم فى تطوير وتبادل المعارف والافكار فى جميع أنحاء العالم (Shehu,2008) .

٨- تحقيق التكامل :

فقد أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تستخدم كأداة للتكامل بين البلدان لتحقيق أفضل مكاسب فى مجال الاقتصاد (Castells,2000) .

٩- المساعدة فى تحقيق المواطنة :

فالهدف الأساسى لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات هو ضمان المساءلة أمام المواطنين ، فهى تعزز عملية المساءلة بضمان المساءلة السياسية والاجتماعية والاقتصادية .. وذلك عن طريق إطلاق مواقع تفاعلية مع جميع المعلومات اللازمة عن الوزارات والادارات وتوفير آلية لتقييم طبيعة الشكاوى والاستفسارات والاقتراحات(Medury & Dhameja,2002).

١٠- الفوائد التعليمية :

حيث تقدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للمجتمع فرصة التعلم الالكترونى ، ذلك الذى يتيح ما يلى :(Shehu,2008)

أ- فرصة التعلم للكبار الذين فاتتهم فرص التعليم التقليدى ، وذلك لانه يتناسب مع ظروف حياتهم وعملهم ، حيث المعلومات والمعارف متاحة فى أى وقت وفى أى مكان .

ب- تخفيض التكلفة العالية لإمكانيات التدريس .

ج- تخفيض الفجوة الزمانية بين إنتاج المواد الدراسية والكتب وتسليمها للطلاب.

د - التمكين من اعادة استخدام المواد الدراسية .

وهنا ينبغى الإشارة إلى أن الدراسة الراهنة سوف تستعرض العلاقة بين المعلوماتية والتعليم الجامعى بصفة خاصة – حيث هو نقطة ارتكاز الدراسة – ولكن بعد الإشارة التالية إلى علاقة المعلوماتية بالواقع المجتمعى عامة .

المعلوماتية و الواقع المجتمعى:

ظهرت حادثتان ميزتا العقدين الأخيرين : الأولى تلك التى ظهرت عام ١٩٩٢ عندما أعلن نائب الرئيس الامريكى آل جور مفهوم المعلومات information ومفهوم الطريق السريع للمعلومات information highway وقد استند المفهوم فى البداية على التقدم التكنولوجى فى الولايات المتحدة فيما يخص صناعة الالكترونيات و الاتصالات حيث امتلكت الولايات المتحدة التنمية التكنولوجية والمالية والفنية التى امدتها بسرعة وفاعلية المعلومات ... وظهرت الحادثة الأخرى عندما بدأت أوروبا منافسة وتحدى الولايات المتحدة من خلال انهاء تقرير " Europe & Global Information Society " حيث بدأت الافادة من توصيات هذا التقرير خلال يوليو١٩٩٤ عندما تحول الى فعل من أجل مجتمع المعلومات تحت عنوان " الطريق الى مجتمع المعلومات الاوروبى "(Duduiala,2009) . وقد كان لبعض الدول الأوروبية بنية تحتية جيدة للاتصالات ، فى حين أن الأخرى كانت لديها صناعة الالكترونيات أكثر قوة .

فى حين ثالثة لم تفكر فى الأمر .. الا ان جميعها أصبحت أكثر اهتماما بضرورة ايجاد الحلول اللازمة للمشكلات الاجتماعية و الاقتصادية الداخلية كإنخفاض النمو الاقتصادى وزيادة معدلات البطالة .. وغيرها . وسرعان ما تداخلت هذه الدول ضمن الاتحاد الاوروبى ووجدت أن تكنولوجيا المعلومات الحديثة و خطط الاتصالات ، و تجديد الاتحاد الأوروبى لبناء مجتمع المعلومات الكونى تعد جميعها الأساس لمواجهة كافة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية ووضع حلول لها (Duduiala,2009)

وقد بدأت درجة الاتجاه نحو مجتمع المعلومات تختلف من مجتمع إلى آخر بناء على مدى توفر الإمكانيات التى يبدأ بها كل مجتمع على حدة

وتبعا للبعد الجغرافى لمجتمع المعلومات ، نلاحظ وجود ثلاث مراكز رئيسة على مستوى العالم وهى :الولايات المتحدة ، وأوروبا ، واليابان . حيث نجد فى تلك المجتمعات التأثيرات القوية لتكنولوجيا المعلومات الحديثة و الاتصالات على النظم ، و النشاط الاقتصادى ، وطريقة العمل و الحياة (Duduiala,2009) .

ومن ثم أصبحت المعلومات هى القوة التى تسعى الحكومات و الأشخاص على مستوى العالم اجمع الى امتلاكها و ممارستها للحصول على فرص الحياة التى ترمى الى الحصول عليها فى كافة المجالات .

كذلك ظهرت التباينات بين المجتمعات النامية – ومنها المجتمعات العربية – والمجتمعات الأكثر نموا بناء على درجة امتلاك قوة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حيث تعانى مجتمعاتنا العربية – فى غالبيها - فى العصر الراهن من مجموعة من المعوقات التى تعرقل الأخذ الشامل بنظام المعلوماتية ، ولعل أهم تلك المعوقات ما يمكن الإشارة إليه فيما يلى (Adeya & Cogburn,1999) :

١- فقر الموارد البشرية و المرافق المادية .

٢- عدم وجود مراكز راسخة مكرسة لتطوير برامج المعلوماتية .

٣- عدم الأخذ بإجراءات شراء المعدات الحديثة .

٤ـ عدم كفاية الصيانة للأجهزة .

٥ـ محدودية القاعدة الصناعية .

إلا أنه ينبغى التأكيد على أن مجتمعاتنا العربية تتفاوت فيما بينها فيما يتعلق بوجود تلك المعوقات لديها من حيث الكم أوالكيف على حد سواء .

المعلوماتية و التعليم الجامعى :

نخلص مما سبق إلى علاقة المعلوماتية بالتعليم عامة ، والجامعى منه خاصة حيث نجد فى عصر العولمة واقتصاد المعلومات أنه لم يعد الهدف من التعليم نقل المعارف، ولكن تعزيز قدرة كل متعلم على الوصول إلى استنباط و تقييم وتبنى و تطبيق المعرفة والمعلومات للتعامل مع المشاكل المعقدة.. ولذا ينبغى تعليم الطلاب كيفية التفكير بشكل ناقد مستقل ، وممارسة التعاون مع الآخرين . والتكيف مع الأوضاع الجديدة وتحديد المشاكل ووضع حل لها . وتوليف المعلومات القديمة مع الجديدة .. كما يجب مراعاة تحسين الأخذ بتكنولوجيا التعلم عن بعد(Adeya & Cogburn,1999) .

ونظرا لتزايد العولمة و امتدادها إلى مختلف المجالات الاجتماعية و السياسية والاقتصادية ،فقد ظهر على ساحة المجتمع متطلب أساسى يتمثل فى المعرفة والمعلومات وتطوير نظام التعليم (من حيث البنية والوظيفة والمناهج الدراسية ... على جميع المستويات ولا سيما التعليم العالى(Cogburn,2008). وذلك لتتماشى المخرجات التعليمية مع متطلبات الحياة المعاصرة .

وهنا يجب أن نلتفت إلى أن هناك قدرا كبيرا من التباين بين التعليم والتعلم والمعرفة .. حيث أن ما يحدث داخل المؤسسات الرسمية هو التعليم ، أما التعلم فقد يكون بدون معلم أومدرسة .أما المعرفة وتراكمها وما يرتبط بها من تراكم للمهارات الخاصة باستخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات فقد تحدث بتزايد خارج نطاق التعليم الرسمى بالاضافة الى ما يتم داخله . كالتعلم فى مكان العمل ،ومن خلال التعاون الذى قد يمتد الى العالمى ..(Cogburn,2008) . ومن ثم

فهناك ضرورة لتكاتف أجزاء المجتمع مع بعضها البعض للوصول بأعضاء المجتمع إلى أعلى درجة ممكنة من اكتساب المعرفة والمهارات اللازمة للتعامل مع الواقع المعلوماتى .

ولذا ينبغى أن يشتمل النظام الجديد من التعليم والتعلم و المعرفة على ما يلى (Cogburn,2008):

١ـ التركيز على المفاهيم المجردة .

٢ـ استخدام مدخل الشمول بدلا من المدخل الخطى .

٣ـ تعزيز قدرة الطالب على التعامل مع الرموز .

٤ـ تعزيز قدرة الطالب على اكتساب واستخدام المعرفة .

٥ـ انتاج اعداد متزايدة من الأشخاص المدربين علميا وتكنولوجيا .

٦ـ الغاء الفرق بين العمل الذهنى والبدنى .

٧ـ تشجيع الطلاب على العمل الجماعى .

٨ـ استخدام الفرق الافتراضية فى جميع أنحاء العالم و على مختلف المستويات .

٩ـ العمل على ايجاد أنساق تتسم بالمرونة .

١٠ـ العمل على كسر حدود الزمان و المكان .

وتجدر الإشارة فى هذا الصدد إلى أن هناك مجموعة من المعايير التى تحدد من هو المتعلم المثقف معلوماتيا كما يلى (عصام فريحات، ٢٠٠٢) :

المعيار الأول: المتعلم المثقف معلوماتيا يستطيع الوصول للمعلومات بفاعلية وكفاءة

المعيار الثاني: المتعلم المثقف معلوماتيا يستطيع تقويم المعلومات بأسلوب ناقد واقتدار.

المعيار الثالث: المتعلم المثقف معلوماتيا يستطيع استخدام المعلومات بشكل صحيح ومبدع.

المعيار الرابع: المتعلم المثقف معلوماتيا يتعقب المعلومات ذات الارتباط باهتماماته الشخصية معتمدا على ذاته.

المعيار الخامس: المتعلم المعتمد المثقف معلوماتيا يقدر النتاج العلمي والأدبي وأشكال التعبير المختلفة عن المعلومات .

المعيار السادس: المتعلم المثقف معلوماتيا يجتهد في الوصول إلى التميز في البحث عن المعلومات وإبداع المعرفة.

المعيار السابع: المتعلم المثقف معلوماتيا يدرك أهمية المعلومات للمجتمع ويسهم بإيجابية فى مجتمع التعلم والمجتمع العام.

المعيار الثامن: المتعلم المثقف معلوماتيا يمارس سلوكا أصيلا فيما يتعلق بالمعلومات وتقنية المعلومات.

المعيار التاسع: المتعلم المثقف معلوماتيا يشارك بفاعلية ضمن المجموعة في السعي نحو المعلومات وإنتاجها.

كذلك هناك مؤشرات لقياس توافر الثقافة المعلوماتية من أهمها ما يلى (إدارة العلومات ،٢٠٠٧):

القدرة على تحديد و تقدير مدى المعلومات المطلوبة .

الوصول الى المعلومات المطلوبة بسرعة وكفاءة .

التقييم الناقد لمصادر المعلومات .

استخدام المعلومات بكفاءة لانجاز المهام المطلوبة .

الإلمام بالقضايا الاقتصادية والقانونية والاجتماعية المرتبطة باستخدام المعلومات ومصادرها.

استخدام المعلومات بطريقة قانونية وأخلاقية .

ثقافة المعلوماتية لدى الفتاة الجامعية (الدراسة الميدانية)

مشكلة الدراسة و منهجيتها :

تسعى الدراسة لمحاولة التعرف عن قرب على شكل التأثر الفعلى للشباب الجامعى بالنظام الجديد الذى يعتمد على المعرفة والمعلومات و الأخذ به كنمط حياة . و ذلك من خلال التعرف على شكل بعض التحيزات الثقافية (كالأفكار

والتوجهات والقيم ..) لدى هؤلاء وما قد يدعمها أويضعفها ، وشكل بعض العلاقات الناتجة عن تلك التحيزات (والتى تظهر خلال الممارسات والسلوكيات داخل المحيط الاجتماعى) مما قد يشير الى انتشار نمط للحياة الاجتماعية المحيطة بهم يختلف عن غيره من الأنماط التقليدية السابقة عليه .وتتخذ الدراسة من المجتمع الجامعى محيطا اجتماعيا ،كما تتخذ من الطالبات بالذات مجالا بشريا للدراسة نظرا لكون الباحثة تعمل و تتفاعل مباشرة مع هذا المجال بالذات . أى تسعى الدراسة الراهنة الى معرفة المدى الذى من خلاله تتفاعل الفتيات الجامعيات مع مفهوم المعلوماتية ، وإلى أى مدى يأخذ به كثقافة تربطه بالمجتمع الكونى المفتوح حيث أن الشباب الجامعى هو الأقدر على التفاعل مع التكنولوجيا المعلوماتية المعاصرة ، كما أنه (أى الشباب الجامعى) واجهة المجتمع على الساحة العالمية ، وهو من تقع على كاهله مسؤولية نشر كل ما هو جديد ومفيد الى محيطه الاجتماعى . اى أن تلك الفئة هى من أكثر الفئات مسؤولية عن ربط المجتمع المحلى بالمجتمع الكونى المفتوح ، والمضى قدما بالمجتمع نحو الأمام و نحو اثبات الوجود القوى الذى لا يتحقق إلا بامتلاك أدوات القوة المعاصرة التى تتمثل بشكل واضح فى مهارة التفاعل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات . وتسعى الدراسة إلى محاولة تحقيق الاهداف التالية :

أهداف الدراسة

أولا : محاولة معرفة إلى أى مدى يأخذ مجتمع الدراسة (جامعة طيبة) بالمعلوماتية ضمن ملامح الطبيعة المادية والانسانية المتوفرة به .

ثانيا : محاولة التعرف على أهم التحيزات الثقافية المعبرة عن المعلوماتية لدى الطالبة الجامعية .

ثالثا : التعرف على أهم السلوكيات المعبرة عن المعلوماتية لدى الطالبة الجامعية .

رابعا : التعرف على أهم العوامل التى تساعد على تحفيز أومنع الطالبة من التفاعل البناء مع المعلوماتية كثقافة .

تساؤلات الدراسة :

١ـ كيف تأخذ الجامعة – مجتمع البحث ـ بالمعلوماتية كثقافة مميزة لها ؟

٢ـ هل تدخل عناصر ثقافة المعلوماتية أوبعضها لدى التكوين الشخصى الثقافى لمفردات مجتمع البحث فتشكل تحيزات ثقافية ؟

٣ـ كيف تسلك الفتيات الجامعيات وتشكل علاقات بالآخر وبالمجتمع المحيط بهن فى ضوء تحيزاتهن الثقافية ؟

٤ـ هل هناك عوامل يمكن أن تحفز أوتعرقل سريان ثقافة المعلوماتية إلى مجتمع البحث ؟ وما هى؟

مجالات الدراسة :

المجال الجغرافى يتمثل فى مجتمع المدينة المنورة و من ثم جامعة طيبة .

المجال البشرى يتمثل فى طالبات كلية الآداب و العلوم الإنسانية .

المنهج و الادوات :

تستخدم الدراسة منهج المسح بالعينة حيث أن هذه الدراسة تنتمى إلى الدراسات الاستطلاعية الوصفية التى يتناسب معها ذلك المنهج ، والذى بدوره يستخدم صحيفة الاستبيان كأداة لجمع البيانات . مع الإشارة الى اعتماد الاستمارة على معايير لقياس الثقافة المعلوماتية لدى الطالبات من منظور علم الاجتماع و ليس من منظور علم المعلومات ، حيث انقسمت الاستمارة الى خمسة أقسام تمثل الاقسام الأربعة الأولى منها أربعة عناصر ثقافية تسعى الدراسة إلى استطلاع و وصف تواجدها لدى مفردات مجتمع البحث و هى : (المعلوماتية كفكرة ، والمعلوماتية كتوجه ، والمعلوماتية كسلوك ، والمعلوماتية كقيمة) ، ثم يأتى القسم الخامس بالاستمارة للإشارة إلى أهم المعوقات التى قد تقف دون استمرار انتشار ثقافة المعلوماتية داخل مجتمع البحث .

وقد تم اختبار الاستمارة اختبارا قبليا من خلاله تم تعديل بعض عناصرها واضافة البعض الآخر وقد شارك فى تحكيمها سبعة من المختصين بالعلوم الانسانية

والاجتماعية داخل مجتمع البحث ومن خارجه الى ان وصلت الاستمارة الى حالتها التى تم بها التطبيق الميدانى وجمع البيانات ،(سوف يتم استعراض الاستبانة بملحق خاص بها فى نهاية استعراض الدراسة)

أدبيات الدراسة :

تتواصل المسيرة البحثية دائما حينما يحاول الباحثون بداية ابحاثهم من حيث انتهى الآخرون ، ومن ثم تحتم على الدراسة الراهنة ان تحاول النظر فيما تم التوصل اليه متعلقا بتساؤلاتها ومضمونها. ولما كان موضوع ثقافة المعلوماتية لم يأخذ بعد مكانا بارزا على ساحة الدراسات الاجتماعية ، فقد تعذر الوصول الى العديد من الدراسات فى هذا الميدان ، مما دفع الى محاولة الاستعانة ببعض الدراسات التى أجريت على ساحة علم المعلومات . ولما كان المجال لا يتسع الى سرد كل ما تم التوصل اليه ، فقد اكتفت الباحثة بالاقتصار على بعض الدراسات الاقرب الى مجال الدراسة الراهنة كما يتضح فيما يلى :

دراسة Lorena P.Duduiala (٢٠٠٩) عن " العولمة و خلق مجتمع المعلومات " حيث مضمونها يتمحور حول فكرة أساسيى مؤداها " أن القرن الذى نحياه هو قرن مجتمع المعلومات والمعرفة حيث تتشكل شخصيات الأفراد بناء على ذلك ولذلك يجب أن تسعى الحكومات للتأكد من أن كل مواطن يجب أن يتماشى مع ذلك العصر " وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الراهنة فى كونها ترى أن مجتمع البحث يرى أن الاعتماد على التكنولوجيا هو السبيل لتحقيق التنمية المستقبلية التى تسعى لتحقيق الرفاهية و التقدم الفردى والاجتماعى باستخدام التكنولوجيا فى المجال الاجتماعى والاقتصادى والثقافى .

وهذه الدراسة تسعى ضمن أهدافها الى معرفة تأثير تكنولوجيا الاتصال والمعلومات فى تحقيق التكامل على المستوى الأوروبى والعالمى .

دراسة Tappscott(١٩٩٦) عن " الاقتصاد الرقمى " ذلك الاقتصاد الذى يعتمد على المعلوماتية و استخدام تكنولوجيا الاتصال .حيث يرى أن هذا الاقتصاد هو ما يجب

أن يسود فلم تعد ثقافة العرض و الطلب هى السائدة . كما أشار إلى أن ذلك الاقتصاد لا يمكن أن ينجح إلا إذا تماشى معه أفراد المجتمع (أى اكتسبوا ثقافته) . وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الراهنة فيما يتعلق بضرورة أن يتماشى أفراد المجتمع المعاصر مع ثقافة المعلوماتية وضرورة أن يكتسب هؤلاء الأفراد عناصر هذه الثقافة ، إلا أن الاختلاف بين الدراستين هو الاختلاف بين مجالى دراسة الاجتماع وغيره من العلوم الإنسانية . إذ تركز الدراسة الراهنة على عناصر الثقافة المعلوماتية بوصفها عناصر تتغلغل ضمن التكوين الشخصى لأفراد مجتمع البحث وتصبح من مكوناته الرئيسة . فى حين أن الدراسة المذكورة تركز على ثقافة المعلوماتية بوصفها فقط أداة قد يجيد البعض استخدامها وقد لا يجيد البعض الآخر .

دراسة Manuel C.(١٩٩٩) النظرية عن "مواد للنظرية الاستكشافية لمجتمع الشبكات" تلك التى يوضح فيها دور شبكات المعلومات فى تشكيل علاقات الإنتاج ، والاستهلاك والقوة والخبرة وكذلك الثقافة . وما يجعل هذه الدراسة تتفق مع الدراسة الراهنة أنها توصلت إلى أن الأبنية الاجتماعية فى مجتمع شبكات المعلومات لابد أن تنتشر بها القيم والمعتقدات التى تتوافق مع طبيعة العمل والحياة السائدة بمجتمع يقوم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات . أى يجب أن يتمتع الأفراد بالمجتمع المعاصر بالثقافة المعلوماتية التى تتيح التكيف مع السياق المعلوماتى المعاصر.

إلا أن هذه الدراسة تعد أساسا نظريا يمكن أن تبنى عليه عديد من الدراسات ومن ثم اتخذتها الدراسة الراهنة كأساس انطلقت منه للتعرف على مدى وجود عناصر الثقافة المعلوماتية لدى مفردات مجتمع البحث .

دراسة Brendah L. (٢٠٠٤)عن "المستفيد من الفجوة الرقمية" والتى استندت إلى تقرير الأمم المتحدة للتنمية البشرية عام ١٩٩٩ ودراساته الإحصائية الخاصة بعدد من المجتمعات والتى اتضح من خلالها أن المجتمعات الأكثر قدرة على التفاعل

الرقمى عبر شبكات المعلوماتية هى المجتمعات الاغنى على المستوى العالمى و من ثم فهى تشكل افرادها على أساس ضرورة استخدام هذا التفاعل للاستمرار داخل دائرة المجتمعات الاقوى على الساحة العالمية . و تستند الدراسة الراهنة على المضمون الأساسى لهذه الدراسة من حيث كونه يؤكد على أن المجتمع المعاصر القوى على الساحة العالمية يجب ان تسوده ثقافة المعلوماتية . ولكن مع الأخذ فى الاعتبار أن هذه الدراسة تنطلق من مستوى " الماكرو " فى حين أن الدراسة الراهنة تنطلق من مستوى " الميكرو " .

دراسة Jeffrey J. (٢٠٠٤) عن " تكنولوجيا المعلومات والسببية التراكمية وأنماط العولمة فى العالم الثالث " التى توضح أن مجتمعات الدول الاكثر امتلاكا للثروة المادية و الأكثر امتلاكا لتكنولوجيا المعلومات معا هى المجتمعات الأقوى ولم يفلت من هذه النتيجة الا مجتمعات دول شرق آسيا التى حاولت تعويض الثروة المادية بامتلاك وانتاج الثروة التكنولوجية حتى أصبحت من المجتمعات الأقوى على الساحة العالمية .

وتفيد هذه الدراسة فى كونها تؤكد على أن المجتمع الأكثر قدرة على امتلاك تكنولوجيا المعلومات والتفاعل معها هو المجتمع الأكثر قوة وحضورا على الساحة العالمية مما يعطى للدراسة الراهنة مبررا قويا لإجرائها إذ تجرى الدراسة الراهنة لمعرفة مدى تواجد عناصر الثقافة المعلوماتية لدى مجتمع البحث ومدى إدراكهم لأهميتها للمجتمع و تحقيق قوته على الساحة العالمية . إلا أن هذه الدراسة تختلف فى كونها تنطلق من خلال الاهتمام بالاقتصاد والتكنولوجيا فى حين تنطلق الدراسة الراهنة من خلال الاهتمام بالاجتماع والثقافة .

عينة الدراسة

تمثلت العينة فى عدد (٢١٢) طالبة بكلية الأداب والعلوم الإنسانية تم اختيارهن بشكل عشوائى منتظم من خلال قوائم الاسماء بالشعب المختلفة بالكلية و قد تكونت العينة من (١٠٣ طالبة) بالفرقة الاولى ، و(٤٩ طالبة) بالفرقة الثانية ،

و(٤٣ طالبة) بالفرقة الثالثة ، و(١٧ طالبة) بالفرقة الرابعة .وتتوزع العينة بناء على محل الاقامة الى : (٧٦ طالبة) تقيم بالمدينة المنورة ذاتها ، و(٨١ طالبة) تقيم بمدينة قريبة ، فى حين (٥٥ طالبة) تقيم بقرى بعيدة إلى حد ما عن المدينة . وعن الحالة الاجتماعية للطالبات، فقد كانت (١٣١ طالبة) منهن غير متزوجة ، فى حين أن (٨١ طالبة) متزوجة . وقد جاءت استجابات الطالبات لأسئلة الاستبيان مشيرة الى **النتائج الآتية :**

فيما يتعلق بمدى تأثر ثقافة الطالبات معلوماتيا بمتغيرات حياتهم الخاصة ، لم تثبت علاقة ارتباطية بأى اتجاه بين زواج الطالبات و ثقافة المعلوماتية لديهن . وكذلك بين اقامتهن بالمدينة نفسها أو باحدى القرى التابعة لها و بين محتوى ثقافة المعلوماتية لديهن ، مما أعطى مؤشرا بأن مجتمع الجامعة هو المؤثر الأساسى فى هذا المجال . أما ما يتعلق بوصف الثقافة المعلوماتية لدى الطالبات مفردات العينة من حيث عناصر الثقافة المحددة سابقا خلال سياق الدراسة فقد اتضح ما يلى :

أولا : التحيزات الثقافية لدى الفتاة الجامعية :

١ـ المعلوماتية كفكرة أو معلومة لدى الطالبات :

١ـ أ) اتضح أن (٦٣,٧٪) من مجتمع الدراسة بواقع (١٢٥ طالبة) قد سمعن عن المعلوماتية" أو" تكنولوجيا المعلومات " مجرد سمع ضمن الاحاديث العديدة التى يتعرضن لها خلال الحياة اليومية ، فى حين أن (٣٦,٣٪) من مجتمع الدراسة تعرف بشكل أعمق ما هى المعلوماتية أوتكنولوجيا المعلومات كمعلومة أوفكرة . و يشير ذلك الى أن " المعلوماتية " ليست من المفاهيم الغامضة لدى طالبات مجتمع البحث وانما هى على النقيض تعتبر من الكلمات المألوفة لديهن الى حد كبير .

١ـ ب) تبين أن (٣٦,٣٪) من مجتمع الدراسة تعرف ان تكنولوجيا المعلومات هى المعلومات التى تنتظم خلال **الآلة (الحاسب الالى)** وغالبا تعبر تلك النسبة عن الطالبات اللاتى درسن مقرر تقنية المعلومات ومن ثم اصبحت لديهن تلك الفكرة . و(٣٢,٥٪) من مفردات مجتمع البحث تعرف تكنولوجيا المعلومات بوصفها

عملية استخدام الحاسب ، و(٢٢,١٪) من مجتمع الدراسة ترى أن تكنولوجيا المعلومات هى التعامل مع الانترنت ، فى حين تعرف نسبة(٨٪)من العينة ان تكنولوجيا المعلومات هى عبارة عن المعلومات التى تستخدم فى البحث العلمى .

- ويشير ذلك الى ان الغالبية العظمى من مجتمع البحث تدرك الى حد ما المقصود من مفهوم " المعلوماتية " وارتباطها بتكنولوجيا الحاسب الآلى .

١- ج) تبين أن (٦٢,٣٪) من مفردات العينة تعرف أن المعلومات الخاصة بأى مصلحة يتم تخزينها من خلال الحاسب الآلى الخاص بالمصلحة ، فى حين أن (٢٢,٢٪) من مفردات العينة تعرف أن المعلومات الخاصة بالعمل بأى مصلحة من الممكن ان يتم استدعائها وتخزينها على شبكة الانترنت . أما نسبة (١٥,٦٪) فهى تعرف أن المعلومات العملية يقوم بتخزينها و التعامل معها بعض الاشخاص العاملين و المختصين بأى مصلحة .

و تؤكد تلك النتيجة ما سبق فيما يتعلق بادراك طالبات مجتمع البحث لمفهوم " المعلوماتية " ، وهنا يأتى ادراكهن لكيفية حفظ المعلومات الخاصة بأى جهة عمل على وجه العموم .

١ – د) تبين من الدراسة أن النسبة الكبرى من مفردات مجتمع البحث بواقع (٥٩,٥٪) قد تعرفن على مفهوم المعلومات وتكنولوجيتها من خلال الزميلات والصديقات ، فى حين أن نسبة (٣٢,٥٪) تطرقت المعلومة لديهن من خلال وسائل الاعلام ، أما نسبة (٨٪) فقد كان مصدر المعلومة لديهن الموظفات اللاتى يرشدنهن الى ضرورة الاستعانة بنظام المعلومات الآلى

- ويشير ذلك الى أهمية المناخ الجامعى بشتى جوانبه (من وجود الزميلات والموظفات)و كذلك يشير الى أهمية الدور الذى يمارسه الاعلام المعاصر فى التوعية بشأن المستحدثات .

٢ـ التوجه نحو المعلوماتية :

٢ـ أ) اوضحت الدراسة أن (٦٢,٧ ٪) من مجتمع الدراسة تعرفن أن نظام المعلومات الآلى هو ضرورى الى حد ما للحياة الاجتماعية المعاصرة . أما نسبة(٢٨,٣ ٪) فهى النسبة التى ترى ان النظام المعلوماتى ضرورى جدا لطبيعة الحياة المعاصرة . أما نسبة (٩ ٪) فهى تشير الى نسبة من لا تعرفن أصلا ما اذا كان النظام المعلوماتى ضروريا أم غير ضرورى . وقد جاءت نتائج مشابهة لذلك فيما يخص معرفة مجتمع البحث بما اذا كانت المعلوماتية ضرورية للحياة الجامعية بالذات أم أنها غير ضرورية .

وتشير تلك النتيجة الى ان طالبات مجتمع البحث لديهن توجها ايجابيا نحو المعلوماتية حتى وان لم تكن غالبيتهن تجدن التعامل معها أولدي لديهن فكرة متعمقة عنها .

٢ـ ب) تبين من الدراسة أن النسبة الكبرى من مفردات مجتمع البحث (٥٥,٧ ٪) تفضلن أحيانا التعامل مع الاسلوب التقليدى لتداول المعلومات من خلال الموظفين والموظفات بدلا من الاستعانة بنظام المعلومات الآلى ، أما نسبة (٣٠,٢ ٪) فهى ترى ان التعامل التقليدى مع الاشخاص للحصول على المعلومات لا يمكن ان يكون بديلا عن التعامل مع نظام المعلومات الآلى المعاصر ، أما نسبة (١٤,٢ ٪) فهى تمثل من ليس لديهن اتجاه محدد نحو النظام المعلوماتى المعاصر أو النظام التقليدى . فهذه النسبة تشير إلى المفردات التى لا تعرف أيهما أفضل أساسا .

ـ وان كانت تلك النتيجة توضح ان الغالبية من مجتمع الدراسة تميل للتعامل مع البشر أكثر من التعامل مع الالة ، الا أن ذلك لا يشير الى اتجاه سلبى نحو المعلوماتية ، و انما يعود إلى أن تطبيقات المعلوماتية ما زالت حديثة العهد و لم تعتاد الطالبات عليها بشكل كاف .

٢ـ ج) وفيما يتعلق بتوجه مجتمع البحث نحو أهمية النظام المعلوماتى المعاصر . وجدت الدراسة أن (٣٨,٢ ٪) ترين أن الاستعانة بالنظام المعلوماتى المعاصر ترجع أهميتها الى أنه يوفر الجهد ، فى حين أن (٣٢,١ ٪) ترين ان هذا النظام يوفر الوقت .

أما نسبة (٢٢,٢٪) فهى تعبر عن هؤلاء اللاتى يجدن النظام المعلوماتى المعاصر يوفر الدقة لمن يتعامل معه . وتأتى نسبة (٧,٥٪) لتشير الى المفردات اللاتى ليس لديهن أى توجه محدد نحو المعلوماتية المعاصرة وأهميتها .

- وتشير تلك النتيجة الى أن طالبات مجتمع البحث و ان كان تعاملهن ضمن نظام المعلوماتية مازال حديثا ولم يصلن بعد الى درجة الاتقان له ، الا أن توجههن الايجابى نحو المعلوماتية مؤكد ، اذ ترين الفوائد التى ترتبط باستخدامها وتقتنعن بايجابياتها .

٣- المعلوماتية كقيمة :

٣-أ) تبين أن نسبة (٧٤,٥٪) من مجتمع البحث ترين أن المجتمع السعودى بأكمله يجب أن يأخذ بالنظام المعلوماتى المعاصر الذى يعتمد على استخدام الحاسب ، فى حين أن نسبة (٢٥,٥٪) هى نسبة من لا يعرفن اذا كانت هناك ضرورة لاستخدام هذا النظام ام ليس من الضرورى استخدامه .

- ويتضح من ذلك ان طالبات مجتمع البحث وعلى الرغم من عدم اجادتهن التعامل مع النظام المعلوماتى المعاصر بشكل تام ؛ الا انهن فى الغالب يعتقدن ان المعلوماتية قيمة ايجابية يجب الاخذ بها ضمن النسق الثقافى العام للمجتمع .

٣-ب) تبين أن نسبة (٨٢,١ ٪) من مفردات مجتمع البحث ترى أن الاستمرار فى استخدام النظام المعلوماتى المعاصر يؤدى الى الارتقاء بالجامعة و جعلها فى مصاف الجامعات المتقدمة عالميا . أما نسبة (١٧,٩ ٪) فهى تمثل هؤلاء اللاتى لم يتكون لديهن رأى بخصوص هذا الشأن .

- وتؤكد تلك النتيجة ما جاء بسابقتها ، من حيث النظر الى المعلوماتية باعتبارها قيمة ايجابية تؤدى الى الارتقاء بالجامعة كما ترتقى بالمجتمع ككل .

٣-ج) تبين أن (٨٢,١ ٪)من مجتمع البحث ترى ضرورة أن يتعلم الأطفال منذ الصغر كيفية التعامل مع النظام المعلوماتى الآلى حتى تصبح إجادتهم لها مرتفعة عند

الكبر ، أما نسبة (١٧,٩ ٪) من مجتمع البحث فهى لم تكون بعد رايا فيما يتعلق بهذه القضية .

و يشير ذلك أيضا إلى اعتبار غالبية طالبات مجتمع البحث " المعلوماتية " قيمة ايجابية ينبغى أن نبدأ فى الالتفات إلى أهميتها للمجتمع ككل و نقوم بتنشئة أفراد المجتمع منذ الصغر على كيفية التفاعل البناء معها .

٣ـ د) أوضحت الدراسة أن (٧٥,٩ ٪) من مفردات العينة تعتبر ان المعلوماتية المعاصرة هى أساس التقدم للمجتمع ككل ، فى حين أن (١٧,٩ ٪) من العينة لا تعرف ما إذا كانت المعلوماتية تؤدى الى التقدم ام لا .أما نسبة (٦,٢ ٪) فهى تمثل من ترى ان المعلوماتية تؤثر الى حد ما فى إحداث التقدم للمجتمع .

ومن هذه النتيجة وسابقتيها نجد أن طالبات مجتمع البحث و إن كن لا يجدن التعامل مع المعلوماتية المعاصرة ، وقد لا يستخدمنها إلا فى حدود المعلومات الدراسية ، إلا أنهن يرين أنها أساس تقدم المجتمع المعاصر وأنها قيمة يجب الأخذ بها فى مجتمعاتنا لتتقدم .

٣ـ هـ) اتضح من الدراسة أن (٤٨,١ ٪) من مفردات مجتمع البحث ترى أنه من المستحيل أن يعود المجتمع الى نظام حفظ المعلومات الورقى الذى يقوم به الاشخاص دون الآلة ، أما نسبة (٢٩,٧ ٪) من العينة فهى ترى ان الرجوع الى النظام الورقى ممكن الى حد ما ، فى حين تعبر نسبة (٢٢,٢ ٪) عن المفردات اللاتى لم يتكون لديهن رأى بعد بخصوص تلك النقطة

ويؤكد ذلك على أنه قد أصبح من الامور المؤكدة لدى مفردات مجتمع البحث فى غالبيتهن ان السيادة يجب ان تكون للنظام المعلوماتى المعاصر على حساب النظام الورقى التقليدى.

ثانيا : المعلوماتية كسلوك :

١) أوضحت الدراسة ان النسبة العظمى من مفردات عينة الدراسة بواقع (٧٤,١ ٪) أحيانا ما تلجأ الى الاستعانة بالنظام المعلوماتى الآلى المعاصر فى حين (١٧,٩ ٪)

فقط هى نسبة من يداومن على التعامل مع ذلك النظام ، أما (٨٪) من مفردات مجتمع البحث هم من لا يلجأون الى ذلك النظام الا نادرا للحصول على ما يتعلق بمتطلبات الدراسة بالجامعة .

- وتؤكد تلك النتيجة أن المعلوماتية قد أصبحت تمثل سلوكا ضمن النسق السلوكى الخاص بطالبات مجتمع البحث حتى وان كانت غالبيتهن لا يداومن عليه.

٢) تبين من الدراسة أن (٤٨,١٪) من مفردات مجتمع البحث ترى أن الاستعانة بالنظام المعلوماتى المعاصر يستخدم فى البحث العلمى إذا طلب أحد الأساتذة منهن بحثا فى أحد المجالات . أما نسبة (٤٣,٩٪) من مجتمع البحث فهى تعبر عن هؤلاء اللاتى لا يلجأن إلى النظام المعلوماتى المعاصر إلا للاستعانة به فى أمور الدراسة فقط كالحصول على الجدول الدراسى أو معرفة النتيجة أو ما الى ذلك .، أما نسبة (٨٪) فهى تعبر عن طالبات مجتمع البحث اللاتى يتعاملن مع النظام المعلوماتى المعاصر للحصول على معلومات عامة فى أى مجال من مجالات الحياة الاجتماعية .

ويوضح ذلك أن سلوك المعلوماتية لدى طالبات مجتمع البحث يظهر لديهن فى أكثر من مجال : إذ أصبحن يمارسنه خلال البحث فى موضوعات العلم بالإضافة إلى ممارسته خلال معرفة أمور الدراسة المختلفة كالجدول الدراسى أو ما شابه ذلك .

٣) أوضحت الدراسة أن (٥٥,٧٪) من مجتمع البحث هن من ليس لديهن الحاسب الخاص بهن فى حين أن (٤٤,٣٪) هن من يمتلكن حاسب فى المنزل .

- ويؤكد ذلك أن المعلوماتية كسلوك يمارس بمجتمع البحث قد بدأت فى الانتشار، إذ أن السعى لامتلاك حاسب خاص يعد خطوة أساسية لانتهاج السلوك المعلوماتى ، حيث أن أحد الأسس التى تقوم عليها المعلوماتية : الآلة اى جهاز الحاسب الذى تنتظم المعلومات خلاله ويمكن استدعائها من خلاله ايضا .

٤) تبين أن النسبة العظمى من مفردات مجتمع البحث بنسبة (٦٩.٨ ٪) أحيانا يلجأن الى الانترنت للتصفح والتعرف على بعض المعلومات . فى حين أن نسبة (٢٢,٢ ٪) تعبر عن المفردات اللاتى يتصفحن مواقع الانترنت أكثر من مرة اسبوعيا ، أما نسبة (٨ ٪) فقط فهى تشير الى هؤلاء المفردات اللاتى يتصفحن النت يوميا ويؤكد ذلك ما جاء سابقا من أن غالبية مجتمع البحث قد أصبح السلوك المعلوماتى متداخل مع تكوينهم الشخصى بدرجة ما تتراوح ما بين السوك احيانا و السلوك باستمرار .

٥) توضح الدراسة أن (٦٥,٥ ٪) من مفردات مجتمع البحث . وهى النسبة العظمى يدفعهن الى التعامل مع النظام المعلوماتى المعاصر نظام الجامعة الحالى حيث لا يمكنهن معرفة الجداول اوالنتائج أو ما يشابه ذلك الا من خلال الدخول الى الانترنت . أما نسبة(١٤,٢ ٪) من مفردات العينة فهى تشير الى هؤلاء اللاتى يتصفحن الانترنت لتلبية متطلبات دراسية يطلبها بعض الاساتذة . وكذلك تشير نسبة مماثلة الى هؤلاء اللاتى يتطرقن الى الانترنت للحصول على مصلحة شخصية كالتقدم لوظيفة أو لمعرفة معلومة شخصية .أما نسبة (٦,١ ٪) فهى تعبر عن المفردات اللاتى تتصفح الانترنت بغرض الترفيه .

ويشير ذلك الى دور الجامعة كنظام اجتماعى متكامل فى نشر المعلوماتية كسلوك بين طالبات مجتمع البحث ، وجعلها أحد الأسس التى عليها تنشا العلاقات بين الأفراد داخل مجتمع الجامعة .

ثالثا: أهم معوقات انتشار المعلوماتية بالجامعة:

أوضحت الدراسة أن هناك بعض المعوقات التى تعرقل الأخذ بالمعلوماتية فى الجامعة على نطاق أوسع ، وقد جاءت تلك المعوقات تبعا لاستجابات مفردات مجتمع البحث كما يلى:

١ـ عدم توفر الصيانة الكافية لمعمل الحاسب بالكلية (٣٨,٢ ٪)

٢ ـ عدم توفر أجهزة كافية بمعمل الكلية تسمح للتدريب اوالاستخدام (٢٩,٦ ٪

٣ـ عدم اهتمام التعليم قبل الجامعى منذ الطفولة بتعليم الابناء و تدريبهم على استخدام النظام المعلوماتى الحديث (٣٨,١٪)

٤ـ عدم وجود وقت كاف بجانب أعباء الدراسة وخاصة للمتزوجات (١٥,١٪)

٥ـ الدورات التعليمية والتدريبية غير كافية بالجامعة (١٧٪)

٦ـ تقاعس بعض الأساتذة عن نشر الوعى الخاص بضرورة استخدام النظام المعلوماتى المعاصر (١٧٪)

٧ـ عدم توفر جهاز حاسب خاص بكل طالبة (٨٪)

المضمون و المناقشة

لقد أصبحت الاختلافات التكنولوجية هى المحرك الرئيس لفرص الحياة بالمجتمعات المعاصرة . كما أصبحت تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات هى الأداة المؤثرة بفعالية على تلك الفرص وحيازتها اذ سوف تميل موازين القوة الى من يملكها و يجيد استخدامها . ولذا ، فعلى الساحة المجتمعية العالمية أصبحت المعرفة والمعلومات هى العوامل المؤثرة فى كافة الأنشطة داخل المجتمعات سواء منها العلمى أوالسياسى ، أوالاقتصادى ... الخ . وتتميز المعلومات بمجموعة من الخصائص التى تمنحها اهمية بالغة بالمجتمع المعاصر الذى تسير كافة مجالاته بناء عليها . ومن اهم تلك الخصائص السيولة وسرعة الانتقال عبر الحدود وقابلية الاندماج لتكوين وحدات معلوماتية أكبر .. وهكذا وترتبط تلك المعلومات خلال شبكة اتصالية تتيح استخدامها عبر المجتمعات المختلفة وتتشكل فى محيط التعامل معها ثقافة تعمل على تكيف المجتمع معها والاستفادة منها بشكل أفضل دائما وهى" ثقافة المعلوماتية informatics culture" . وتعبر تلك الثقافة المعلوماتية عن ذلك المكون الذى يحتوى معلومات و أفكار واتجاهات و سلوكيات ..... وما الى ذلك من مكونات الثقافة التى تدخل ضمن التكوين الشخصى لأعضاء المجتمع و تتيح لهم التفاعل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المعاصرة . ويجدر بالذكر أن مفهوم " ثقافة المعلوماتية " من وجهة نظر

دارسى علم المعلومات يشير الى قدرة الافراد على التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، فى حين أنه يشير من وجهة نظر دارسى على الاجتماع الى المكون الشخصى الذى يبثه المجتمع فى أعضائه ليتفاعلوا انطلاقا منه فى عديد من الجوانب الحياتية بالمجتمع ويشمل هذا المكون القدرة على التعامل مع المعلوماتية و كذلك مدى وجودها كفكرة و اعتقاد وغير ذلك من عناصر الثقافة بالشخصية الانسانية .

وللمعلوماتية و ثقافتها اهمية قصوى فى حياتنا المعاصرة بشتى جوانبها وتبدا أهميتها من قدرتها على إفادة المجتمع بالمعرفة دون قيود وتتدرج الى قدرتها على اعطاء المجتمع مكانة على المستوى العالمى .وبناء على ذلك لزم ان يشمل النظام التعليمى المعاصر ولا سيما ما يتعلق منه بالتعليم الجامعى ضرورة إدماج عناصر ثقافة المعلوماتية لدى الشباب الجامعى حتى يتسنى له التفاعل البناء مع جوانب المجتمع المعلوماتى المعاصر والرقى بمجتمعه نحو القوة والمكانة الاعلى .كما يلزم ان يعمل النظام التعليمى بمساندة الانظمة المعاونة على محاولة دراسة معوقات انتشار ثقافة المعلوماتية ومحاولة التخفيف من آثارها السلبية أو ازالتها

وقد أجريت الدراسة الراهنة فى هذا السياق على عينة من طالبات جامعيات باحدى الجامعات السعودية للتعرف على مدى وشكل وجود عناصر ثقافة المعلوماتية لدى تكوينهن الشخصى وقد تمثلت أهم هذه العناصر فى كل من : المعلومات ،والأفكار ،والتوجه ، والسلوك ،والقيمة وقد خرجت الدراسة بأهم المستخلصات الآتية :

١ ـ تأخذ الجامعة بالعديد من جوانب ثقافة المعلوماتية وتسعى إلى أن تكتسبها جميع الطالبات بحثهن على استخدام شبكة الانترنت ومواقع الجامعة لاكتساب أى معلومات تتعلق بسير الدراسة او المعاملات وغيرها .

٢ـ أن هناك تحيزات ثقافية – تبعا لنظرية الثقافة – لدى الغالبية من مفردات العينة تشير الى أن هناك انحيازا الى ثقافة المعلوماتية ، حيث أن المعلوماتية

كفكرة شائعة ، تعرف بها جميع الطالبات (فى مجتمع البحث) كما أنهن لديهن معرفة بأهميتها و استخداماتها و أهم الأدوات اللازمة للتعامل معها ، كذلك ،غالبية الطالبات بمجتمع البحث تعرفن أن هناك علاقة بين المعلوماتية واستخدام الحاسب الآلى و بعضهن تربطن بينها وبين الانترنت . أى أن أفراد مجتمع البحث لديهن معارف وأفكار بشأن المعلوماتية و هى أحد التحيزات بتكوينهم الشخصى .

٣- من التحيزات الثقافية كذلك لدى أفراد مجتمع البحث ، وجود توجه ايجابي نحو النظام المعلوماتى المعاصر .

٤- أيضا من التحيزات الثقافية لدى أفراد مجتمع البحث ، ما يشير الى أن غالبية طالبات مجتمع البحث يعتقدن أن المعلوماتية قيمة يجب الأخذ بها.وعلى الرغم من أن النظام المعلوماتى ما زال حديث العهد من حيث الاخذ به فى المجتمع السعودى ، الا أن غالبية طالبات مجتمع البحث تعتبرنه قيمة يجب الاخذ بها على نطاق المجتمع كله ، حتى وان كن لا يجدن استخدامه على الوجه الأمثل حاليا ، الا أنهن يؤمن بأنه أساس تقدم المجتمع فى ظل العولمة المعاصرة التى تعتمد عليه اعتمادا كليا

٥- اتضح أن هناك العديد من السلوكيات و العلاقات داخل مجتمع البحث ترتبط بالمعلوماتية حيث يأتى السلوك الدراسى داخل الجامعة- مجتمع البحث – ومن ثم العلاقات القائمة داخلها مرتبطتين بالنظام الثقافى المعلوماتى المعاصر فالنظام المعلوماتى الذى تأخذ به جامعة طيبة حاليا يوجه الطلاب حتما الى ضرورة التعرف على المعلوماتية و التطرق إليها و السلوك طبقا لها .

٦ – تمد الطبيعة المادية و الإنسانية داخل مجتمع الدراسة بالأساس الذى من خلاله تتعرف الطالبات على المعلوماتية وأهميتها إذ من خلال علاقات الزمالة وعلاقات بالموظفات المختصات بالاقسام، ومن خلال بعض المقررات الدراسية ؛ تتعرف الطالبات على ذلك النظام وذلك المفهوم ، وحيث يوجههن المناخ الدراسى كله

الى ضرورة الاستعانة بالنظام المعلوماتى الخاص بالجامعة لقضاء عديد من المصالح الدراسية الخاصة بهن .

٧- لما كان وجود الفرد ليس حكرا على نمط حياة وحيد ، فقد وجدت الدراسة ان نمط الحياة المصطبغ بالصبغة المعلوماتية ينتشر لدى أفراد مجتمع الدراسة وإن لم يكن الوحيد بالطبع تبعا لطبيعة الحياة الاجتماعية المتداخلة و المتعددة الروافد

٨- هناك بعض المعوقات التى قد تقف حجر عثرة أمام الانتشار الأسرع و المستمر للمعلوماتية كثقافة وربما أوضح تلك العقبات قلة الدعم المادى والفنى عما ينبغى أن يكون عليه لمسايرة أعداد طالبات فى تزايد ومتطلبات ثقافة فى تطور متسارع . كما وجدت الدراسة ان عدم تركيز بعض الاساتذة على ضرورة التفاعل مع النظام المعلوماتى المعاصر بشكل مستمر ومتجدد قد لا يدفع بالطالبات الى التفاعل المرجو مع ثقافة المعلوماتية المعاصرة .

خاتمة الدراسة :

بناء على ما تبين خلال الدراسة بشقيها النظرى والميدانى اتضح أن ثقافة المعلوماتية هى ما يتحتم أن تسود بالمجتمع الجامعى على وجه الخصوص حتى يخرج للمجتمع العام كوادر قادرة على دمجه بالمجتمع العالمى بقوة وثبات. ومن ثم فان أوجه القصور التى ما زالت تتواجد بمجتمع البحث ينبغى العمل جديا على التخلص منها للافادة القصوى من الامكانات المتاحة والهادفة الى دفع المجتمع قدما للامام و لذلك وبناء على ما سبق توصى الدراسة بما يلى :

١- ضرورة الإلتفات المستمر للتدعيم المادى و الفنى لكل القطاعات البشرية داخل مجتمع الجامعة .

٢- تنظيم الدورات المتتالية و المتطورة دائما التى تبث الوعى بالمعلوماتية على المستوى النظرى والعملى على حد سواء وباستمرار مع توخى اختيار الاوقات التى تناسب ظروف الطالبات دراسيا واسريا .

٣- كما توصى الدراسة بضرورة أن يكون ارتباط الطلاب بالنظام المعلوماتى منذ الصغر ومن خلال مقررات وامكانيات المدارس بكل مستوياتها منذ الابتدائى و حتى الثانوى.

٤- توصى الدراسة بقيام الاجهزة المختصة بالتربية والتعليم والجامعات بدراسة مشروع "حاسب لكل طالب" حتى يتسنى للجميع الاندماج مع النظام المعلوماتى المعاصر وحتى يصير هذا الاندماج من العادات الاجتماعية و من السلوكيات التى تعد من الاجزاء الاساسية للثقافة المجتمعية عامة.

٥- انشاء مركز للبحث داخل نطاق الجامعة تكون مهمته توجيه وتدعيم الدراسات المستمرة للوقوف على أحدث المستجدات فى مجال المعلوماتية وأدواتها المتجددة، وكذلك دراسة أفضل و أحدث السبل لنشر ثقافتها و الافادة منها فى تشكيل نمط حياتى يتواكب مع روح العولمة و التقدم التقنى متسارع الخطى.

٦- إجراء مجموعة من الدراسات تحاول الوقوف على كيفية استخدام المعلوماتية لتدعيم قيمة الثقافات المحلية المتميزة كثقافة المدينة المنورة بمميزاتها المتفردة عبر العالم أجمع.

الملخص

فى إطار ذلك العصر الذى تسيره المعلومات و تقنيات الاتصالات، أصبح من المحتم أن يتسق التعليم بصفة عامة و الجامعى منه خاصة مع تلك التقنيات التى تنطلق من خلال المعلومات و بواسطتها، ليتماشى مع متطلبات العصر و السياق الأرضى الذى أصبح يضم المجتمعات بكافة أشكالها، حتى باتت ثقافة المعلومات هى الثقافة التى ينبغى أن يتبناها أعضاء المجتمعات. و تأتى الدراسة الراهنة لمحاولة التعرف على المدى الذى من خلاله تتوافق الطالبات بالجامعة مع سياق العصر الراهن الذى يعتمد بشكل أساسى و حتمى على المعلومات و تكنولوجيا الاتصالات وإذ تتناول الدراسة علاقة الطالبات بثقافة المعلومات، يأتى التناول من خلال منظور علم الاجتماع للثقافة و من ثم يتم الاعتماد على عناصر الثقافة الأساسية

كالقيم و الاتجاهات و السلوكيات .. تلك العناصر التى تحاول الدراسة التعرف على مدى تواجدها لدى التركيب الشخصى للطالبات .

و قد اتضح من الدراسة أن طالبات مجتمع البحث يؤمن بأهمية ثقافة المعلوماتية كثقافة ملازمة للحياة الجامعية المعاصرة خاصة ، و الحياة الاجتماعية المعاصرة بصفة عامة ، كما اتضح أن المناخ الدراسى الجامعى هو البيئة الأساسية المتوقع من خلالها نشر ثقافة المعلوماتية و لذا يجب أن تتوفر به الإمكانات التكنولوجية اللازمة لنشر و دعم تلك الثقافة اللازمة للبقاء داخل السياق العالمى المعاصر .

الكلمات المفتاحية :

المعلومات ـــ المعلوماتية ـــ ثقافة المعلوماتية ـــ التعليم الجامعى

Abstract

One characteristic of our contemporary age- driven by informational and communicational technologies- is the need for the consistency between education in general and the university education in particular, especially with those technologies. Nowadays, the informatics the culture that should be adopted by every community member . The current study aims at identifying to what extent university female students adopt technological and informational culture in our contemporary period . In other words, this study attempts to address the relationship of those female university students with the current atmosphere of the culture of information . In order to achieve this , the study relies on the basic and inherent elements of culture like values and attitudes and behaviors of those female students . It has been found out that female university students believe in the importance of informational culture as a necessity in the university life . Moreover, the study proves that the academic atmosphere of the university life is the one of the basic factors that enhances a culture of information . Therefore, female universities should be provided by the technological needs in order to support this atmosphere of this informational culture as a way to survive in the contemporary global context .

Key Words: Information – informatics – informatics culture –University education

مراجع الدراسة

١ـ ادارة المعلومات- مفاهيم و مصطلحات أساسية(٢٠٠٧) ، تم الاسترجاع بتاريخ ٧ـ١١ـ٢٠١٠م من الموقع التالى :
http://www.siironline.org/alabwab/alhoda-culture/011.html

٢ـ الثورة المعلوماتية و الاتصالية (٢٠٠٩)،شبكة منتديات دمعة الامارات ، تم الاسترجاع بتاريخ ١٩ـ١١ـ٢٠١٠م من الموقع التالى :
http://www.ytemuae.com/vb/showthread.php?t=3440

٣- عبد الله تركمانى (٢٠١٠) . تحديات مجتمع المعرفة ، تم الاسترجاع بتاريخ ٢ـ١٠ـ٢٠١٠م من الموقع التالى :
http://alyaseer.net/vb/showthread.php?t=4550

٤ـ عبد الله تركمانى (٢٠١٠)، اشكاليات الثقافة العربية فى زمن متغير ، تم الاسترجاع بتاريخ ٧ـ١١ـ٢٠١٠ م من الموقع التالى :
http://www.mokarabat.com/s581.htm

٥ـ عصام فريحات . (٢٠٠٣). مصادر التعلم فى عصر المعلومات ، معطيات جديدة ،مجلة المعلوماتية ، العدد الرابع . المكتبة المركزية . المملكة العربية السعودية ، تم الاسترجاع بتاريخ ٩ـ١٠ـ٢٠١٠ م من الموقع التالى :
http://informatics.gov.sa/details.php?id=37

٦ـ مجموعة من الكتاب . ترجمة على سيد الصاوى ، نظرية الثقافة ، عالم المعرفة (العدد ٢٢٢)، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ،١٩٩٧

٧ـ نبيل على ، (٢٠٠١)، تكنولوجيا المعلومات و تطور العلم من منظور الثقافة العلمية ، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٢ـ١٠ـ٢٠١٠ م من الموقع التالى :
http://www.alyaseer.net/vb/showthread.php?t=8314

٨- هشام عزمى (٢٠١٠) ، ثقافة المعلومات فى القرن الحادى و العشرين ، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٢ـ١١ـ٢٠١٠ م من الموقع التالى :
http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=221:2010-09-26-09-43-37&catid=91:2010-09-26-09-39-10&Itemid=73

9- Dhameja, A. & Uma, M. , Information and Communication Technology in the Globalization Era: The Socio-economic Concerns, Retrieved at 15-11-2010 , from:
http://unpan1.un.org/intradoc/groups/public/documents/EROPA/UNPAN014261.pdf

10- Cogburn, D. (2008).- Globalization, Knowledge, Education And Training In The Information Age. Retrieved at 12-11-2010 , from:
http://www.unesco.org/webworld/infoethics_2/eng/papers/paper_23.htm

11- Cogburn, D., & Adeya, C.,(1999) Globalization and the Information Economy: Challenges and Opportunities for Africa1 Prepared as a working paper for the *African Development Forum '99* (24-28 October 1999). United Nations

Conference Centre United Nations Economic Commission for Africa , Addis Ababa, Ethiopia.

12- James ,J.(2001),Information technology , Cumulative causation and Patterns of globalization in the Third World , Review of international political economy , 8:1Spring 2001, pp. 147-162

13- Layt, B.(2004),Who benefits from the digital divide?. First Monday, volume 9, no. 8,August2004

14- Tapscott , D. (1996) The Digital Economy: Promise and Peril in the Age of Net Mr Derrick L. Cogburn , op. cit. worked Intelligence , Reviewed by Rupali Babu . Retrieved at 15-11-2010 , from: http://www.amazon.co.uk/Digital-Economy-Promise-Networked-Intelligence/dp/0070633428

15- Duouiala, L. ,Globalization and the creation of the information society, The Ninth International Conference , "Investments and Economic Recovery", May 22 – 23, 2009 , Vol.12, No. 1 special/2009 Economical serial Management

16- Malhan, I.V. (2007) ,Impact of Globalization and Emerging Information Communication Technologies on Agricultural Knowledge Transfer to Small Farmers in India ,World Library and Information Congress: 73RD IFLA General Conference and Council 19-23 August 2007. Durban, South Africa . Retrieved at 12-11-2010 , from: http://www.ifla.org/iv/ifla73/index.htm

17- Castells,M. (1999). Information Technology, Globalization and Social Development , UNRISD Discussion Paper No. 114, September 1999, United Nations Research Institute For Social Development .

18- Castells,M. (1999) ,Materials for an exploratory theory of the network society1 . *British Journal of Sociology* Vol. No. 51 Issue No. 1 (January/March 2000) pp. 5–24

19-Shehu,S.(2008),Globalization Of Information And Communication Technology(ICT)At Local Level ,A case study of Municipal Local Government Area ,Kano State , 2008

20- Shukla ,V.& Chaturvdi, N. (2003).,Concept of Globalization of Communication & Information. Retrieved at 15-11-2010 , from: http://shodhganga.inflibnet.ac.in/dxml/bitstream/handle/1944/210/03cali_41.pdf?sequence=2

ملحق

المملكة العربية السعودية
جامعة طيبة بالمدينة المنورة
كلية الآداب و العلوم الانسانية
قسم العلوم الاجتماعية

استبيان عن موضوع
ثقافة المعلوماتية لدى الفتاة الجامعية

دراسة ميدانية على عينة من طالبات كلية الآداب
بجامعة طيبة

اعداد : د./ ايناس حسن على اسماعيل
استاذ مشارك بقسم العلوم الاجتماعية
كلية الاداب و العلوم الانسانية

ملحوظة : بيانات هذه الاستمارة لا تستخدم فى غير غرض البحث اطلاقا

الاسم : (اختيارى)
الفرقة الدراسية :
محل الاقامة : المدينة المنورة ( ) مدينة قريبة ( ) قرية ( )
الحالة الاجتماعية : متزوجة ( ) غير متزوجة ( )

أولا :التحيزات الثقافية .

١ـ المعلوماتية كفكرة أو معلومة :

١ـ هل تعرفين ما هى تكنولوجيا المعلومات ؟
نعم ( ) أسمع بها ( ) لا أعرف ( )
٢ـ تفتكرى تكنولوجيا المعلومات نقصد بها اى شىء؟
ـ استخدام الحاسب الالى ( ) ـ التعامل مع الانترنت ( )
ـ المعلومات التى تنتظم خلال الحاسب ( ) ـ المعلومات البحثية ( )
ـ لا اعرف ( ) ـ أخرى (تذكر)
٣ـ فى رأيك كيف نحصل على المعلومات اللازمة للعمل الرسمى فى اى مجال بالمجتمع ؟
ـ من أشخاص محددين ( ) ـ من الحاسب الالى بأى مصلحة ( )
ـ من الانترنت ( ) ـ لا أعرف ( )
٤ـ كيف عرفتى عن تكنولوجيا المعلومات ؟
ـ من الزميلات ( ) ـ من بعض الاقارب ( )
ـ من بعض الموظفات بالكلية ( ) ـ من التليفزيون و الراديو ( )
ـ أخرى (تذكر)

٢- التوجه نحو المعلوماتية :

٥- هل ترين ان الاعتماد على المعلومات الالية ضرورى فى الحياة الجامعية ؟

- نعم ضرورى جدا ( ) - ضرورى الى حد ما ( ) - غير ضرورى ( )

- لا اعرف ( )

٦- هل ضرورى الاعتماد على المعلومات الالية فى كافة المصالح بالمجتمع ؟

- نعم ضرورى جدا ( ) - ضرورى الى حد ما ( ) - غير ضرورى ( )

- لا أعرف ( )

٧- هل تفضلين التعامل مع الموظفة او الموظف عن التعامل مع الحاسب الالى ؟

- نعم دائما ( ) - أحيانا ( ) - لا اعرف ( ) - لا ( )

٨- فى رأيك ما أهمية استخدام الحاسب للحصول على المعلومات ؟

- توفير الوقت ( ) - توفير الجهد ( ) - الدقة ( ) - عدم التحيز ( )

- لا أعرف ( )

٣- المعلوماتية كقيمة :

٩- هل ترين ان المجتمع السعودى بأكمله يجب أن يتعامل مع النظام المعلوماتى الآلى ؟

- نعم ( ) - لا ( ) - لا اعرف ( )

١٠- فى رأيك ماذا تفعل المعلوماتية بالجامعة ؟

- تجعلها متقدمة أكثر ( ) - تعطل العمل ( )

- لا تضيف شيئا ( ) - لا أعرف ( )

١١- هل يجب أن يعرف الجميع منذ الطفولة كيفية التعامل مع المعلومات الالية ؟

- نعم ( ) - الى حد ما ( ) - لا أعرف ( ) - لا ( )

١٢- هل تعتبر المعلوماتية أساس التقدم للمجتمع كله ؟

- نعم ( ) - الى حد ما ( ) - لا أعرف ( ) - لا ( )

١٣- هل من الافضل ان نعود للنظام الورقى فى الاعمال ؟

- من المستحيل ( ) - صعب جدا العودة للاوراق ( ) - ممكن ( )

- افضل ان نعود للاوراق ( )

ثانيا : المعلوماتية كسلوك :

١٤- هل تستخدمين الحاسب الآلى للحصول على ما يلزمك من معلومات ؟

- دائما ( ) - أحيانا ( ) - نادرا ( ) - لا ( )

١٥- فى أى شىء تستخدمين الحاسب للحصول على المعلومات ؟

- لأمور الدراسة (معرفة الجدول و النتيجة و ما اليها)( ) - للبحث فى موضوعات العلم ( )

- للبحث عن معلومات عامة ( ) - للترفيه ( )

١٦- هل لديك حاسب خاص بك ؟

- نعم ( ) - لا ( )

١٧- هل تستخدمين الانترنت باستمرار ؟

- يوميا ( ) - أكثر من مرة اسبوعيا ( ) - أحيانا ( ) - نادرا ( )

١٨- ما الذى يجعلك تستخدمين الانترنت فى البحث عن معلومات ؟

- لتحقيق مصلحة شخصية . ( ) - النظام فى الجامعة يجبرنا على كدة ( )

- بعض الاساتذة يطلبون ذلك ( ) - رئيسة القسم تطلب ذلك ( )

- للترفيه ( )

ثالثا : أهم المعوقات

١٩- ما الذى يجعلنا لا نستخدم تكنولوجيا المعلومات بشكل أوسع ؟

- تشدد الاسرة و منع التعامل مع الانترنت ( ) - عدم توفر جهاز حاسب خاص ( )

- معمل الكلية لا تكفى الاجهزة به ( )

- لا يوجد معمل حاسب خاص بكل قسم ( )

- لا يعرفنا كل الاساتذة كيف نتعامل مع النت ( )

- لم نتعلم قبل الجامعة ان ندخل الى النت ( )

- معمل الكلية يحتاج صيانة مستمرة ( )

- بعض الاساتذة لا يطلب منا ذلك ( )

- لا يوجد وقت كافى ( )

- لا تنظم الكلية دورات باستمرار ( )